

خطبة الجمعة بعنوان: الاتحاد وصناعة المستقبل

#الشيخ_خالد_إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون عباد الله قضية التخطيط للمستقبل صناعة المستقبل قضية تشغل هموم الناس كلهم - [00:00:30](#)

بل هي مغروسة في فطرتهم يفكر الطالب ماذا يريد ان يكون في المستقبل؟ والموظف ايا كانت وظيفته يؤمل مستقبلا افضل يؤمل مستقبلا افضل والاب والام يهتمان بمستقبل اولادهما والدول تخطط لرؤى بعيدة - [00:01:05](#)

بعد عشرين سنة او اكثر كيف سيكون مستقبلها؟ عباد الله مسألة المستقبل مسألة عظيمة مصيرية في حياة الانسان بل في حياة المجتمعات ولكن اذا اردنا الفلاح الحقيقي الذي لا خسارة معه - [00:01:48](#)

في الحاضر والمستقبل فعلينا ان نبني نظرتنا للمستقبل على اصول شرعية ثلاثة الاصل الاول يا عباد الله تذكر دائما ان المستقبل الحقيقي انما هو بسعادتك في الآخرة وفوزك بالجنة فهذه الدنيا ايام معدودة - [00:02:22](#)

وتنقضي والآخرة هي دار القرار فالسعيد حقا من استعد لآخرفته هذا هو مستقبلك الحقيقي مستقبلك الذي لا ينقطع. الذي لا نهاية له يقول الله تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق - [00:02:59](#)

فلا تغرنكم الحياة الدنيا فيكون تفكيرنا في المستقبل قاصرا على الدنيا فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد - [00:03:28](#)

ماذا قدمت لآخرتك هي والله قريبة كغد ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم. اولئك هم الفاسقون يحذرنا نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:03:58](#)

من ان نجعل مستقبلنا واملنا في التمتع بالحياة الدنيا وطول الامل فيها. قال صلى الله عليه وسلم لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين حب الدنيا وطول الامل تأملوا كيف ان - [00:04:26](#)

خليل الرحمن ابراهيم عليه الصلاة والسلام يؤمل مستقبلا عظيما لذريته في دعائه يقول ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياته. ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ربنا وابعث فيهم رسولا من انفسهم - [00:04:53](#)

يتلو عليهم آياته. يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم مستقبل في زكاة النفوس بالعلم النافع والعمل الصالح والاخلاق الطيبة ولهذا روي في الحديث من كانت الدنيا همه - [00:05:23](#)

فرق الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم يأت من الدنيا الا ما كتب له ومن كانت الآخرة همه جمع الله له امره وجعل غناه في قلبه وآتته الدنيا وهي راغمة - [00:05:50](#)

ثم الاصل الثاني والثالث يا عباد الله في النظر الى المستقبل هو قول نبينا صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز احرص على ما ينفعك - [00:06:09](#)

فالمسلم يجتهد فيما ينفعه وينفع امته في الدين والدنيا وبهذا ساد المسلمون العالم بالجد والاجتهاد فيما ينفعهم ولهذا تأملوا كيف ان

ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما ترك زوجته وذريته وولده اسماعيل عليه الصلاة والسلام - [00:06:30](#)

بواد غير ذي زرع دعا لهم فقال ربنا ليقيموا الصلاة هذا هو المقصود الاعظم ثم قال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم. ربنا ليقيموا الصلاة. وامن لهم اسباب عيش - [00:07:01](#)

قال فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون هذا نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام تأملوا كيف يرسم خطة مستقبلية اقتصادية على مدار خمس عشرة سنة - [00:07:29](#)

بتخطي الازمات في حياة الناس قال تزرعون سبع سنين دأبا. فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تأكلون. ثم يأتي من بعد ذلك سبع انشداد يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحسنون. ثم ياتي من بعد ذلك سبع فيه يغاث الناس - [00:07:59](#)

يعصرون وهكذا خطط نبينا صلى الله عليه وسلم لمستقبل دولة الاسلام خطط للهجرة اتخذ دليلا واخر يأتيهما بالخبر واخر يزودهما بالطعام حتى تحقق النجاح في هذا المشروع العظيم ولكن مهما اجتهد الانسان - [00:08:24](#)

فالامر بيد الله. ولهذا يأتي الاصل الثالث بالتوكل على الله. واستعن بالله ولا تعجز ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا. الا ان يشاء الله وقال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره - [00:08:54](#)

قد جعل الله لكل شيء قدرا نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين.

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:09:23](#)

نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيا عباد الله هذا الاتحاد الذي نعيشه في بلادنا نتفياً ظلالة ونجني ثمرته بهذا الخير العظيم في بلادنا من امن وايمان - [00:09:43](#)

وعافية ورزق انما وثمره بعد فضل الله تعالى ثمرة من ثمار التخطيط الناجح للمستقبل اجتمع الشيخ زايد والشيخ راشد رحمهم الله تعالى بنية صافية وارادة جازمة على تحقيق الخير للناس - [00:10:06](#)

حتى قيل للشيخ زايد رحمه الله من قبل الاجانب اتحادكم هذا لن يقوم في المستقبل فقال بالحرف الواحد انا اؤمن بارادة الخالق انا اؤمن بارادة الخالق بهذه النية الطيبة المباركة - [00:10:38](#)

والجهد الجهد والعمل الدؤوب بتوفيق الله تعالى حصل لنا هذا الخير فما علينا يا عباد الله الا ان نشكر نعمة الله تعالى علينا وان نستمر في شكر نعمة الله بالعمل الصالح - [00:11:02](#)

والتوكل على الله والاجتهاد فيما ينفع المجتمع في الدين والدنيا فبذلك يحفظ الله تعالى لنا هذا الخير العظيم ومهما تكلمنا عن المستقبل يا عباد الله فمستقبل الانسان في هذه الدنيا منقطع لا محالة - [00:11:23](#)

كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور فمن نسي الموت غفل عن مستقبله الحقيقي - [00:11:48](#)

وكان امره فرطاً ومن اكثر من ذكر الموت سارع الى اخرته واجتهد في دينه ودينياه بما ينفعه عند الله وملح وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الآخرة لهي الحيوان. لو كانوا يعلمون - [00:12:07](#)

هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات - [00:12:34](#)

منهم والاموات. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد امانا مطمئنا وسائرا خيرا بلاد المسلمين. اللهم امانا في اوطاننا واصلح اللهم ائمتنا ولاة امورنا. ووفق ولي امرنا لما تحب وترضى. اللهم وفق عبده - [00:12:56](#)

الشيخ خليفة حفظه الله لما تحب وترضى وسائر حكام الامارات. اللهم ادم عليهم وفور الصحة والعافية يا ارحم الراحمين اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل - [00:13:16](#)

الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم احفظ علينا امننا وتلاحمنا واتحادنا يا ارحم الراحمين. اللهم ادم علينا نعمة الامن والايامن والسلامة والاسلام يا ارحم الراحمين - [00:13:36](#)

اللهم ارفع عنا الوباء يا ارحم الراحمين. اللهم يا ارحم الراحمين انت الغني ونحن الفقراء فانزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين

اللهم اغثنا اللهم اغثنا. اللهم اغثنا برحمتك يا ارحم الراحمين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:13:56

- 00:14:16